[302] واحدة ؟ فقال: ادعوها فتجيبني قال: وقال ملك الموت ع: ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم، يتناول منها ما شاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقبله كيف شاء. [348] 3 - قال: وسئل الصادق ع عن قول ا عزوجل: (ا يتوفى الانفس حين موتها) وعن قول ا عزوجل: (قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم) وعن قول ا عزوجل: (الذين تتوفيهم الملائكة طيبين) و (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم)، وعن قول ا عزوجل: (توفته رسلنا) وعن قول ا عزوجل: (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق، مالا يحصيه إلا ا عزوجل فكيف هذا ؟ فقال: ان ا تبارك وتعالى، جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة، يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة، له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم ا عزوجل من ملك الموت. اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة.

_____ 3 - الفقيه، 1 / 136، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث 368. وفيه: في حوائجه فتتوفاهم الملائكة... والآيات في الزمر: 42 والسجدة: 11 والنحل: 32، 28 والانعام: 16 والانفال: 50. اقول: كأن الصدوق (ره) قد جمع بين روايات متعددة، أو ان السائل جمع بين عدة اسئلة والجواب موزع عليها، احدها: الجمع بين كون ا يتوفى الانفس وعد ملك الموت هو المتوفى. ثانيها: عد ملك الموت متوفيا وعد جماعة الملائكة متوفين في المحسنين والظالمين والكفار وعد الرسل متوفين ثالثها: عن موت جمع في وقت واحد في اماكن متباعدة مع عدم امكانها عادة في مباشر واحد. فأجيب عن الكل: بان لملك الموت اعوانا فيتوفى الملائكة، ويتوفى ملك الموت من الملائكة، ويتوفى ا من ملك الموت. _____